

الحلقة الثانية والثمانون من برنامج أمثال قرآنية .

خالد المصلح

امثال القرآن الكريم امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. نعم - [00:00:01](#)

امثال قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلطان. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده - [00:00:31](#)

واحق من حمد واثني عليه الخير كله اشكره ولا اكفره واخلع واترك كل من يكفره في علاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا - [00:00:51](#)

الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان يوم الدين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذا اللقاء المجدد - [00:01:11](#)

في برنامجكم امثال قرآنية. نلتقي في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى على اية مباركة تناولناها في جملة من الحلقات ونستكملها ان شاء الله تعالى في هذه الحلقة وفيما نستقبل. محمد رسول الله والذين معه - [00:01:31](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثل هم في التوراة هذه الاية المباركة ذكر الله تعالى فيها مثلين المثل الاول مثل هذه الامة في التوراة والمثل - [00:01:51](#)

مثل هذه الامة في الانجيل وكنا قد تكلمنا في حلقة مضت عن ما ذكره الله تعالى من صفات هذه الامة وتلخص من الصفات التي ذكرها الله تعالى في هذه السورة. وانه ذكرها في الانجيل تلخص مما - [00:02:11](#)

ان الله تعالى ذكر في التوراة خمسة صفات. الصفة الاولى اشداء على الكفار الصفة الثانية رحماء بينهم. الصفة الثالثة ركعا سجدا. الصفة الرابعة يبتغون فضلا من الله ورضوانه الخامسة سيماهم في وجوههم من اثر السجود. هذه هي الصفات التي ذكرها الله عز وجل لهذه الامة في التوراة. و - [00:02:31](#)

هذه الصفات منها ما يتعلق صلة العبد بربه ومنها ما يتعلق بصلة العبد بالخلق. فيما يتعلق العبد بالخلق اشده على الكفار رحماء بينهم. فيما يتعلق بصلة العبد بربه ابتدأها بالركوع والسجود. تراهم ركع سجدا - [00:03:01](#)

ثم قال في اخلاصهم وسلامة بواطنهم بعد استقامة ظواهرهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. في الوصف الخامس ذكر ثمرة تلك الصفات التي تقدمت فيما يتصل بحسن صلتهم بالخلق وحسن صلتهم بالخالق قال - [00:03:21](#)

ما هم في وجوههم. من اثر السجود اي من اثر تلك الاعمال الصالحة التي ابرزها السجود وهو قوله تعالى تراهم ركعا سجدا لكن كل عمل صالح يثمر استقامة وصلاحا وتظهر له اثار على المؤمن كما قال - [00:03:41](#)

جل وعلا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. والحسنة لها نور في القلب وضياء في الوجه واثر في معاملة الخلق حيث يحبه الخلق واثر في الرزق حيث يحصل له سعة في الرزق - [00:04:01](#)

كما قال ابن عباس ان للحسنة نورا في القلب وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الناس فهذه ثمار للحسنة والاعمال الصالحات يدركها اهل الايمان في دنياهم وفي اخرهم. وقوله - [00:04:21](#)

وعلا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. اي ان لهم علامة في وجوههم تظهر وتبين وقوله من اثر السجود هذا بيان لسبب تلك العلامة. وقد اختلف العلماء رحمهم الله في قوله جل وعلا سيماهم في وجوههم - [00:04:41](#)

هذا الاثر وتلك العلامة هل هي حسية؟ ام هي معنوية؟ وهل هي دنيوية او اخروية؟ فمنهم من قال ان العلامة هي الاثر الحسي الذي يظهر على اهل الايمان عند قيامهم بالصالح الاعمال - [00:05:01](#)

للمؤمن من المنظر بسبب العمل الصالح ما قد يتبين عليه كما قال الضحاك اذا سهر اصبح مصفرا فهذا اثر العبادة. كما ان الصائم اذا صام كان خلوفه فمه على ناحية ووجه مستكرة هذا اثر عبادة - [00:05:21](#)

كذلك اذا حج او اعتمر وظهر عليه من التفل والتفت والتعب ما آا يظهر على محياه بسبب العبادة مين هم من قال ان قوله سيماهم في وجوههم هو ما يظهر عليهم من اثر العبادة. كما قال الضحاك اذا سهر اصبح - [00:05:41](#)

وكما قال العكرمة التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الثياب. وكما قال غيره هو ندى الطهور وما الوجه من الارض اذا هذه الاقوال كلها تدور على ان قوله تعالى سماهم في وجوههم من اثر السجود ان ذلك هو اثر العبادة - [00:06:01](#)

الذي يكون في وجه الانسان سواء كان ذلك في اصفرار وجهه او ظهور اثر سجوده على وجهه باثر السجود في موضع السجود او ما الى ذلك من المظاهر والاثار الحسية. من اهل العلم من قال ان الاثر الذي ذكره الله تعالى في قوله سيماهم في وجوههم - [00:06:21](#)

علامتهم في وجوههم هي الاثر المعنوي وليس الحسي. فهو الخشوع الذي يمتاز به المؤمنون والخضوع قار والسمت الحسن. وقد جاء مثل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه. ففسر سيماهم في وجوههم بما يكون على المؤمن من خشوعه - [00:06:41](#)

وخضوعه وحسن سمته وجمال سحته. كل ذلك مما فسر به قوله تعالى سيماهم في وجوههم فاذا من العلماء من فسر بالاثار الحسي ومنهم من فسر بالاثار المعنوي. والاقرب والله اعلم انه الاثر المعنوي ولا يمنع ان - [00:07:01](#)

يدخل فيه الاثر الحسي لكن الاثر الحسي معلوم انه قد يوجد من هذه الصفات التي ذكرها من الصفرة في الوجه وعلوق التراب بالوجه وما اشبه ذلك في غير المصلين. اما لعمل او لكد او لبعد عهد عن الماء او ما اشبه ذلك - [00:07:21](#)

لكن الاثر المعنوي هو الذي لا يتأتى الا من قبل العبادة والطاعة. كما قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فالاقرب ان قوله تعالى سماهم في وجوههم ليس هو الظاهر في الوجه من علامة السجود او من اصفرار الوجه او ما اشبه - [00:07:41](#)

ذلك انما هو امر ابعده من ذلك وهو انفعال النفس وزكاؤها وطبيها بما يكون من الصلاة وبما يكون من العبادة وصالح العمل الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وهل هذا الاثر في الدنيا وفي الآخرة؟ ام هو اثر في الدنيا سيماهم في وجوههم - [00:08:01](#)

الاثار السجود؟ الجواب ان هذا يكون في الدنيا ويكون في الآخرة. ولذلك فسر بعض اهل العلم قوله جل وعلا سيماهم في وجوههم هو وان صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة كما جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه يصدق هذا ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:21](#)

انه قال في ما يميز الله تعالى به هذه الامة ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فهذه الميزة وهذه السمة تبدو في الآخرة من اثر العبادة ومن اثر السجود على وجه الخصوص والله تعالى قد قال في - [00:08:41](#)

فيعني اثر العبادة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فابض الوجوه يوم القيامة بنورها وما يكون فيها من الضياء والهدى هو بسبب ما كانوا عليه من صلاح واستقامة في الدنيا وتقى. اذا لا بد ان يعرف ان العمل الصالح - [00:09:01](#)

يظهر اثره على صاحبه في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا استقامة القلب وانشراحه وابتهاجه ولذته يكمل ذلك في الجزاء الاخروي فان مواضع السجود اشد بياضا في يوم القيامة كما دلت على ذلك الاثار - [00:09:21](#)

والنصوص. اذا قوله تعالى سماهم في وجوه من اثر السجود هو بيان لهؤلاء في الدنيا وفي الآخرة. ولكن الاقرب من حيث المعنى هذه الصفة المذكورة واقتربانها بالصفات السابقة انها صفة في الدنيا وان كانت - [00:09:41](#)

لا تغيب ما وعده الله تعالى او لا تلغي ما وعده الله تعالى المؤمنين في الآخرة لكن ما في الدنيا هو مقدمة ما في الآخرة كما قيل ان في لنعيما من لم يذقه لم يذق نعيم الآخرة. او ان في الدنيا لجنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. اذا - [00:10:01](#)

كثرة الصلاة هي سبب لهذا النور. وطريق لحصوله ولذلك قال جماعة من العلماء من كثر صلاته بالليل حسن وجهه هذه صفاتهم التي ذكرها الله تعالى وهي صفة افراد هذه الامة اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم - [00:10:21](#)

هم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. هذا كله اشار اليه فقال تعالى ذلك اي تلك الصفات وذلك الوصف مثلهم في التوراة اي هذه صفتهم التي صورهم - [00:10:41](#)

هم بها جل في علاه لليهود. الذين نزل عليهم كتاب التوراة ملاحظ ان الله تعالى ذكر من صفاتهم ما يفتقده اليهود فذكر زكاء قلوبهم وصلاح اعمالهم وهي سمة غائبة عن كثير من - [00:11:01](#)

بني اسرائيل كما قال جل وعلا في اوصافهم المبينة لقسوة قلوبهم وفساد كثير من اعمالهم اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. بهذا نكون قد انتهينا من المثل الاول الذي تضمنته هذه الاية. وسنتكلم ان شاء - [00:11:21](#)

الله تعالى في حلقات قادمة عن المثل الثاني وهو مثل هذه الامة في الانجيل واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم الاستقامة ظاهرا وباطنا وان يمن علينا بهذه الخصال وان يرزقنا كما لا الخلال وان يجعلنا من عباده - [00:11:41](#)

وحزبه المفلحين واوليائه الصالحين والى ان القاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:01](#)